مجلة حولية المنتدى Hawlyat Al-Montada

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

العالم الالكتروني وأثره في نشر الفكر المتطرف «دراسة قانونية تحليلية مقارنة»

The electronic world and its impact on spreading extremist thought «Comparative analytical legal study»

م.م. مصطفى محمد منصور العبدلي
موظف في جامعة الفلوجة
شعبة العقود الحكومية (رئاسة الجامعة)

M.M. Mustafa Muhammad Mansour Al-Abdali
An employee at the University of Fallujah, Government Contracts Division (University Presidency)
mostafamansor1994@gmail.com

تاريخ الإستلام: 2025/2/17 تاريخ القبول: 2025/3/3 تاريخ النشر: 2025/6/1

Recevied: 17 / 2 / 2025 Accepted: 3 / 3 / 2025 Published: 1 / 6 / 2025

الخلاصة :

ان الفكر المتطرف يعد من اخطر انواع الارهاب، وكما انه يمثل ظاهرة عالمية مرتبطة بفكر الانسان اياً كان توجهه ومعتقده او مذهبه فهو يقوم بغلق فكره وقمع حريته الفكرية.

ساهم العالم الالكتروني بشكل كبير في انتشار الفكر المتطرف من خلال استخدام المواقع الالكترونية المختلفة خاصة التطرف الذي اتخذ من الاسلام غطاء له كالعصابات الداعشية والقاعدة ليبثوا افكارهم الظلامية عبر الشبكة العنكبوتية لتصل الى شرائح المجتمع بسرعة كبيرة. ان كان من السهل مكافحة الفكر المتطرف في الواقع لأنه يكون مكشوف او يمكن التعرف عليه من خطاباته وتحركاته، عكس ما عليه الحال في الواقع الالكتروني

Abstract :

Extremist thought is considered one of the most dangerous types of terrorism, and it represents a global phenomenon linked to human thought, whatever his orientation, belief, or sect, as it shuts down his thought and suppresses his intellectual freedom.

The electronic world has contributed greatly to the spread of extremist thought through the use of various websites, especially extremism that has taken Islam as its cover, such as ISIS gangs and Al-Qaeda, to spread their dark ideas across the Internet to reach segments of society very quickly.

If it is easy to combat extremist thought in reality because it is exposed or can be identified from its speeches and movements, the opposite is the case in the electronic reality, which requires concerted efforts to curb its presence and restrict it because it uses many websites and closed secret rooms. Therefore, it falls on the government's responsibility. Establish deterrent laws and activate oversight, community awareness, and security services to confront this great danger and limit its presence.

Therefore, the reason I chose this

الـذي يحتـاج الى تظافـر الجهـود لكبـح وجـوده والتضييـق عليـه لأنه يسـتخدم مواقـع الكترونيـة كثـيرة وغـرف سريـة مغلقــة، بالتــالي يقــع عــلى عاتــق الحكومــة وضــع القوانــين الرادعــة وتفعيـل الرقابـة والتوعيـة المجتمعيـة والاجهــزة الامنيــة للتصــدي لهــذا الخطـر الكبـير والحـد مـن وجـوده.

وعليــه فــإن ســبب اختيــاري لهــذا الموضــوع مــا هــو الا مــن بــاب الحـرص عـلى المجتمـع الـدولي بشـكل عــام والمجتمــع العراقــي عــلى وجــه الخصـوص الـذي عـانى الويـلات مـن خطـورة الفكــر المتطــرف.

مـن الصعـب انهـاء وجـود هـذا الفكـر بالكامــل في العــالم الالكــتروني الواســع ولكـن لابـد مـن العمـل عـلى تحجيـم خطـره باتخـاذ خطـوات جديـة وحلـول ناجعـة.

ان ابــرز مــا توصلنــا اليــه في هــذا البحـث هـو تعريـف الفكـر المتطـرف واهـم الدوافـع التي تسـبب في انتشـاره ووضحنـا المعالجـات القانونيـة الممكنـة عـلى المسـتوى الـدولي والوطنـي.

الكلـمات المفتاحيـة : العـالم الالكـتروني / الفكـر / التطـرف

topic is only out of concern for the international community in general and the Iraqi community in particular, which suffered the scourges of the danger of extremist ideology. It is difficult to completely end the existence of this idea in the vast electronic world, but we must work to reduce its danger by taking serious steps and effective solutions.

The most prominent findings we have achieved in this research is the definition of extremist ideology and the most important motives that cause its spread, and we have clarified the possible legal treatments at the international and national levels.

Keywords: cyber world / thought / extremism

المقدمة :

اصبح من الواضح التطورات الكبيرة التي احدثها العالم الالكتروني منذ بداية ظهوره في اواخر القرن الماضي الى يومنا هذا والعالم يشهد تطور متجدد في الاتصالات التي غيرت من الواقع التقليدي البطيء الى السرعة وتقريب المسافة بوقت قياسي اي ان دوره كبير في حل الكثير من المشاكل والعقبات وهذا ما يمثل الجانب الايجابي منه، اما الجانب السلبي فيكون في الاستخدام السلبي له في كافة المجالات الغير مشروعة وخاصة في نشر الافكار المتطرفة الذي هو موضوع بحثنا، فبات النشر لهذه الأفكار عن طريق تطبيقات كثيرة ترتبط بشبكة الانترنت بمواقع الكترونية عديدة التي مثلت الميدان الرحب لهذه الافكار بالتالي اصبحت خطورتها كبيرة على السلم المجتمعي، وهذا ما اثبتته دراسات عديدة على ان وسائل التواصل الاجتماعي اتاحت للمتطرفين والجماعات الارهابية فرصة مميزة لنشر سمومهم في المجتمع ونشر افكارهم ومعتقداتهم الخادعة التي تتعارض مع الاخلاق والقيم الاجتماعية.

إن التطرف قد يتحول من مجرد فكر إلى سلوك ظاهري مرتبط بالإرهاب النفسي والمادي في كل من يقف بطريقه حتى يحقق المبادئ التي ينادي بها، حيث ان المجتمع الاسلامي عانى كثيرا بسبب هذا الفكر المنحرف البعيد كل البعد عن الاسلام الاصيل، وهذا لا يعني اننا نقصر الفكر المتطرف على المجتمع الاسلامي وحده كلا فالتطرف لا دين له ويعتبر ظاهرة عالمية يتواجد

في كل المجتمعات بنسب متفاوتة، بالتالي لا يمكن توجيه تهمة الارهاب لديانة سماوية معينة بل ان كل ديانة في العالم يخرج منها افراد ينادون بمعتقدات متطرفة تنذر بخطر شديد على المجتمع. وان العراق احد البلدان التي تأثرت بشكل كبير وتهجرت آلاف العوائل من مدنها نتيجة الاثر السلبي الذي رتبه الفكر المتطرف الظلامي.

ان المشرع العراقي حاول في جوانب عديدة مكافحة التطرف بسبب تنوع القوميات والديانات والطوائف، وهذا ما سنوضحه خلال البحث، ولذلك تظهر اهمية الدراسة في خضم الصراع الكبير الذي يشهده العالم الالكتروني فأصبح من الواجب تطوير المنظومة القانونية المتصدية للخطاب المتطرف، ولذا فقد انقسمت خطة البحث الى ثلاث مباحث، فالمبحث الاول تناولنا فيه مفهوم الفكر المتطرف وتم تقسيمه الى مطلبين المطلب الاول تناولنا فيه ماهية الفكر المتطرف والمطلب الثاني دوافع انتشار الفكر المتطرف.

اما المبحث الثاني خصصناه لأساليب ووسائل النشر الالكتروني للفكر المتطرف؛ وتم تقسيمه الى مطلبين، خصص الاول في عرض اسلوب الاستغلال الالكتروني لنشر الفكر المتطرف، وخصصنا الثاني لبيان وسائط النشر الالكتروني للفكر المتطرف.

اما المبحث الثالث خصصناه للبحث في الوسائل القانونية لكبح النشر الالكتروني للفكر المتطرف، وقسمناه الى مطلبين، تناولنا في الاول كبح النشر الالكتروني للفكر المتطرف دوليا، وخصصنا المطلب الثاني كبح النشر الالكتروني للفكر المتطرف على مستوى التشريع الوطني.

وقد اختتمنا الدراسة بخلاصة مركزة تضمنت أبرز النتائج المستخلصة من الدراسة، وأهم المقترحات التي توصلنا إليها.

اهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة في ضوء بعض الاعتبارات، منها ان ظاهرة الفكر المتطرف اصبحت من الظواهر التي تهدد الأمن والاستقرار في المجتمع، بالتالي أصبح من الضروري دراسة هذه الظاهرة ومعالجتها، من جانب آخر ان الفكر المتطرف لم يعد محصوراً في نطاق ضيق في العالم الواقعي، انما انتقل الى فضاء الكتروني واسع النطاق من خلاله

يبث افكاره المنحرفة عبر المواقع الالكترونية المختلفة، وهذا الامر يدعو الى العمل الجاد والى صياغة سياسات عامة تحد من هذا الارهاب على فئات المجتمع.

إشكالية الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة من خلال التحدي الكبير الذي تثيره شبكة الانترنت والمواقع الالكترونية المرتبطة بها على امن واستقرار المجتمع، اذّ تستغل هذه المواقع من قبل جماعات متطرفة يبثون افكارهم لفئات المجتمع كافة واستقطاب عدد كبير من فئاته وضمهم الى هذه الجماعات المتطرفة وعلى وجه الخصوص فئة الشباب، فما مدى تأثير العالم الالكتروني في نشر الفكر المتطرف؟ وكيف يمكن ان نحمي المجتمع من هذا الخطر؟

خطة البحث

المبحث الاول: مفهوم الفكر المتطرف

المطلب الاول: ماهية الفكر المتطرف

الفرع الاول: تعريف الفكر لغةً واصطلاحاً

الفرع الثاني: تعريف الفكر المتطرف

المطلب الثاني: دوافع انتشار الفكر المتطرف

المبحث الثاني:- اساليب ووسائل النشر الالكتروني للفكر المتطرف

المطلب الاول:- اسلوب الاستغلال الالكتروني لنشر الفكر المتطرف

المطلب الثاني:- وسائط النشر الالكتروني للفكر المتطرف

المبحث الثالث:- الوسائل القانونية لكبح النشر الالكتروني للفكر المتطرف

المطلب الاول:- كبح النشر الالكتروني للفكر المتطرف دوليا

المطلب الثاني:- كبح النشر الالكتروني للفكر المتطرف على المستوى التشريع الوطني

المبحث الاول: مفهوم الفكر المتطرف

ان الفكر المتطرف شغل الواقع الاجتماعي بل تعده الدول واحدة من القضايا الرئيسية التي يجب الانتباه له كونه ظاهرة اجتماعية تتأثر وتؤثر في غيرها من الظواهر فهي مرتبطة الى حد كبير بالظروف التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والدينية وغيرها من الظروف التي يتعرض لها المجتمع، لذا فمن الصعب تحديد مفهوم التطرف وذلك لأن مفهومه مرهون بالمتغيرات التي تطرأ على المجتمع فما يعد تطرف في مجتمع معين لا يعد

كذلك في مجتمع آخر وعلى ذلك لكي نعرف ما هو الفكر المتطرف بشكل واضح سنقوم بتقسيم هذا المبحث الى مطلبين، المطلب الاول تعريف الفكر المتطرف، والمطلب الثاني دوافع انتشار الفكر المتطرف.

المطلب الاول: ماهية الفكر المتطرف

ان الفكر المتطرف ليس بالجديد بل انه قديم من ناحية التداول ومرتبط بجماعات قامت بنشاطات اعتبرت ارهابية كالتحريض على القتل او السرقة او التخريب او اي عمل آخر يدخل ضمن الاعمال الارهابية ولتوضيح الفكر المتطرف وجدنا انه من الضروري في بداية الامر استعراض تعريف الفكر لغةً واصطلاحاً ومن ثم تعريف الفكر المتطرف، لذا فقسمنا المطلب الاول الى فرعين، الفرع الاول نتناول فيه تعريف الفكر لغة واصطلاحاً، والفرع الثاني تعريف التطرف، لنصل في النهاية الى تعريف الفكر المتطرف.

الفرع الاول: تعريف الفكر لغةً واصطلاحاً:

عرف البعض الفكر انه اعمال الخاطر في الشيء والتفكر اسم التفكير، بينهم من قال فكري وقال سيبويه(ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر، قال وقد حكى ابن دريد في جمعه افكارا)[1]

وعرفه المعجم الوسيط بقوله (الفكر اعمال العقل، اعمال العقل في المعلوم للوصول الى معرفة المجهول، ويقال لي في الامر فكر اي نظر ورؤية، ومالي في الامر فكر أي مالي فيه حاجة ولا مبالاة وجمعه افكار والفكرة، الصورة الذهنية لأمرها)[2].

الفكر اصطلاحًا عرف بانه: المنهجية التي يجري عليها عقب الانسان في بحثه عن الحقيقة النظرية والعملية[3].

ان التعريفات السابقة توضح لنا بأن تعريف الفكر في القواميس ومعاجم اللغة العربية يعطي لنا ذات المعنى في اصل كلمة الفكر.

الفرع الثاني: تعريف التطرف:

ان التطرف ظاهرة خطيرة شغلت اغلب المجتمعات باعتبارها ظاهرة عالمية لا تقتصر على دولة معينة دون اخرى وتتسم خطورة هذه الظاهرة بالقاعدة الفكرية التي تتسع من خلالها الجماعات الارهابية وذلك بتشجيع الافراد على الانتماء اليهم مستغلة الظروف الاجتماعية السيئة

او الظروف السياسية او الدينية وغيرها من الظروف التي تحدث في المجتمع والتي تؤثر بشكل سلبي عليه.

وتعني كلمة التطرف في اللغة: الابتعاد عن الوسط والنأي الى جهة قصوى، ومخافة الآخرين، اي ان التطرف هو مجاورة الوسط بالمغالاة والافراط في الشيء، او عن طريق الاعتداء وتجاوز الحد ومجانبة الصواب والابتعاد عن حد الاعتدال والوسطية والهروب الى الاطراف المحاذية والهامشية نأيا وتطرفا عن الحق والعقل والمنطق والانحراف عن الحد الشرعي وتجاوز العقل والمنطق الى اللاعقل والخطأ وعدم الثبات في الامر والخروج عن المألوف والابتعاد عن الخط المستقيم[٤].

وعرف ايضا بانه مشتق من الطرف اي الناحية وجاوز حد الاعتدال ولم يتوسط[٥].

وعرف التطرف اصطلاحا على انه: هو مصطلح يستخدم للدلالة على كل ما يناقض الاعتدال والتوسط وذلك نظرا لنسبية حد الاعتدال وتباينه من مجتمع لآخر، فقد تعددت مفاهيم التطرف الى حد جعل من الصعوبة بما كان تحديد اطرافه[٦].

بالتالي فالفكر المتطرف باعتباره ميولا متضخما يرتبط بالانغلاق والتعصب للرأي مع تسفيه آراء الآخرين سواء كان فرد او جماعة بل عدم قبول الحوار معهم اطلاقا من ثم يصل بهم الامر الى تكفير الآخر مع اباحة دمهم، اي نحن هنا بصدد حالة وجدانية تصاحبها نظرة غير ودية للآخر وقد تتضمن سلوكا عدوانيا بالقول او الفعل، تجاه هذا الآخر، وهذا الآخر قد يكون آخر سياسيا او ثقافيا او غير ذلك[٧].

وعليه يمكن تعريف الفكر المتطرف على انه(الانحراف عن حدود الاعتدال في الفكر الانساني والانغلاق والتعصب لفكر واحد دون فكر الآخر، وهذا ما يرتب سلوكيات ضارة بالمجتمع اذا ما تحول هذا الفكر الى تطبيق عملي ينجم عنه اضرار كبيرة في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية وغير ذلك).

اما التعريف التشريعي للفكر المتطرف نجد ان المشرع العراقي لم يعرف الارهاب او التطرف بشكل دقيق الا بعد سقوط النظام السابق يوم ٢٠٠٣/٤/٩ وهذا ما دفع المشرع

العراقي سد النقص التشريعي وذلك بإصداره قانون مكافحة الارهاب رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٥ الذي نص وفق المادة الاولى على ان الارهاب هو(كل فعل اجرامي يقوم به فرد او جماعة منظمة استهدف فردا او مجموعة افراد او جماعات او مؤسسات رسمية او غير رسمية اوقعت الاضرار بالممتلكات العامة او الخاصة بغية الاخلال بالوضع الامني او الاستقرار او الوحدة الوطنية او ادخال الرعب والفزع بين الناس او اثارة الفوضى تحقيقا لغايات ارهابية)[٨]. يتضح من خلال التعريف السابق ان المشرع الجنائي العراقي لم يشير الى صور الفكر المتطرف صراحة الا اننا يمكن ان نستشف ذلك من خلال التركيز على النص الذي ذكره خاصة في المادة الاولى ذكر عبارة(كل فعل اجرامي يقوم به فرد او جماعة.. او ادخال الرعب والخوف والفزع بين الناس او اثارة الفوضى تحقيقا لغايات ارهابية)، يتبين لنا ان عبارة كل فعل اجرامي وتحقيق الغايات الاجرامية تشير بشكل واضح على الفكر المتطرف الذي قد يحمله فرد او جماعة معينة يدفعهم هذا الفكر الى ارتكاب الجريمة الارهابية. عرف المشرع الفرنسي الاعمال الارهابية كذلك في قانون العقوبات ذي الرقم ١٠٢٠ لسنة ١٩٨٦، بأنه(خرق للقانون يقدم عليه فرد من الافراد او تنظيم جماعي بهدف اثارة اضطراب خطير في النظام العام عن طريق التهديد او الارهاب)[٩].

على ما تقدم ندعو المشرع العراقي الى تعريف الفكر المتطرف بشكل مستقل ووضعه في نص خاص ضمن قانون مكافحة الارهاب.

المطلب الثاني: دوافع انتشار الفكر المتطرف

هنالك عدة دوافع لانتشار الفكر المتطرف حيث تختلف هذه الدوافع بين الدول وذلك بحسب الظروف التي تعيشها كل دولة مع اختلاف الديانات الموجودة فيها، بالتالي فإن الجماعات الارهابية تستغل هذه الظروف احسن استغلال لبث فكرها المتطرف وذلك باعتمادها على عدة عوامل:-

١- الارهاب الخفي: يستطيع أي فرد من الافراد استخدام شبكة الانترنت وانشاء صفحة خاصة به حيث يمكنه استخدام اسمه الحقيقي او اي اسم آخر يختاره ليخفي حقيقته من خلال التواصل مع الغير او نشر

افكاره على الوسائط الالكترونية المتعددة، وهذا ما اتاح للجماعات الارهابية الفرصة الكبيرة للتخفي وراء اسماء وهمية وذلك عن طريق البريد الالكتروني او أي موقع او منتدى للتواصل، حيث يمكن وضع صفحات او وسائل مشفرة بعيدة عن جذب الانتباه، من دون ان يضطر الارهابي الى الافصاح عن هويته كما انها لا تترك اثرا واضح يمكن ان يدل عليه[١٠]، فالأنترنت يعد وسيلة للاتصالات على مستويات مختلفة من الغموض يمكن ارسال الاوامر التنفيذية بشكل واضح ومشفر ومخفي ويمكن ايضا نقل الاوامر التنفيذية بهذه الوسائل ويمكن التخطيط للعمليات وتنظيم حملات جمع الاموال[١١]، وذلك من خلال المنتديات ولوحات النشرات والغرف الالكترونية.

٢- التفاوت المجتمعي: ان الجماعات الارهابية تستغل عامل مهم لنشر الفكر المتطرف الا وهو التفاوت الطبقي في المجتمع، فالتطرف نتاج الظلم الاجتماعي والغبن في جميع المجالات والاصعدة والمستويات وانعدام العدالة الاجتماعية وغياب تكافؤ الفرص[١٢]، كانتشار البطالة والفقر ساهم هذا الدافع بشكل كبير في استقطاب العشرات من الافراد للانخراط مع الجماعات الارهابية وذلك باستغلال عواطفهم بعبارات حماسية عن طريق غرف الحوار والمواقع الالكترونية المتعددة.

٣- سهولة جمع المعلومات: توفر شبكة الانترنت معلومات كثيرة في مختلف المجالات وان هذه المعلومات تعتبر بمثابة كنز بالنسبة للجماعات الارهابية، لأنها تسهل من مهمتهم بنشر افكارهم وحتى بتطبيق خططهم الاجرامية بعيدا عن أعين الغير، الامر الذي يصعب من اجراءات متابعتها، بالتالي فهي مسألة معقدة تتطلب البحث والدراسة من قبل اختصاصيين[١٣]، وذلك للتعرف على هويتهم الحقيقية وكشف مخططاتهم الاجرامية.

٤- التفكك الاسري: ان الاسرة تعتبر نواة المجتمع تبدأ من الاب والام فهما المربين الاساسيين داخل الاسرة، فإذا ما حصل انفصال او تفكك للأسرة ينعكس هذا الاثر بشكل سلبي على الابناء الذي قد يؤدي بهم الحال الى الانحراف والانطواء على الذات والمرض النفسي بالتالي يتجه تفكيرهم نحو الاجرام والارهاب،

فالمجتمعات ذات الترابط الاسري لا تظهر بينهم الاعمال الارهابية بالقدر نفسه الذي تظهر فيه عند المجتمعات المفككة اجتماعيا[١٤]، ان الجماعات الارهابية تستغل هؤلاء الاشخاص لتجنيدهم ضمن مؤسستهم الاجرامية. فتماسك المجتمع عنصر مهم جدا للاستقرار الامني، فالتربية الحسنة التي توجه الاشخاص لمكارم الاخلاق ودرء المفاسد وملأ الفراغ النفسي بالطاقة الايمانية بتغذية الروح من العلم النافع بالابتعاد عن الغلو والتطرف الفكري كل ذلك واجب على الاسرة بشكل خاص ودور اهل العلم من الديانات السماوية ذو الفكر المعتدل بشكل عام.

المبحث الثاني:- اساليب ووسائل النشر الالكتروني للفكر المتطرف

إذا كان الغزو الثقافي في الماضي يعتمد على الوسائل التقليدية من خلال فضائيات ووسائل إعلام معينة، فإن المسألة قد تغيرت وتحولت في الوقت الحاضر إلى وسائل أكثر سرعة وأسهل استخدام وذلك على شكل تطبيقات أو مواقع الكترونية بحيث أصبح بإمكان فرد أو مجموعة صغيرة بإمكانيات بسيطة أن تسبب ضررا كبيرا على الأمن الفكري الداخلي والخارجي نتيجة نشر الفكر المتطرف الذي بدوره يؤدي إلى تفكك المجتمع، بالتالي تعرض البلد للفوضى وعدم الاستقرار. فبالرغم من الدور المهم الذي تلعبه شبكة الأنترنت، إلا أنها تثير بعض المخاوف التي تهدد السلم المجتمعي من ناحية نشر الكراهية بين أبناء المجتمع الواحد وذلك عن طريق بث الافكار المتطرفة عبر المواقع الالكترونية المختلفة، فتشير وسائل التواصل الاجتماعي الى مجموعة من منصات الانترنت التي تسمح للمستخدمين بالتفاعل من خلال الانشاء والمشاركة والامثلة على ذلك موقع فيس بوك وتويتر[١٥]، وغيرها من المنتديات الالكترونية التفاعلية. وعلى ذلك سنوضح وفق هذا المبحث اسلوب الاستغلال الالكتروني لنشر الفكر المتطرف ووسائط النشر الالكتروني للخطاب المتطرف.

المطلب الاول:- اسلوب الاستغلال الالكتروني لنشر الفكر المتطرف

إن الفكر المتطرف وجّد في زمن سابق لظهور الانترنت إلا أنه زاد توسعا وانتشارا بعد ظهور الوسائل الالكترونية الحديثة التي مثلت بيئة مثالية لبث النشاطات

والفعاليات بحرية بعيدة نوعا ما عن رقابة السلطة، كما ان الاتصالات لها ميزة الخصوصية، فالاستخدام المتنامي لمواقع التواصل الاجتماعي جعلها بطبيعة الحال تستحوذ على اهتمامات الشباب على وجه الخصوص واتصالهم مع دول وثقافات أخرى التي قد تغرر بهم وبفكرهم وتجرهم الى الهاوية من خلال مشاهدتهم وسماعهم الطرح الحماسي المسند بفتاوى مظللة من علماء متشددين وذلك بكلامهم عن أمور دخيلة على المعتقد الاسلامي الاصيل، كحثهم على الجهاد في سبيل الله ضد أهل الكفر المعارضين لفكرهم حسب ما يقولون لينالوا الشهادة، أي زرع الحقد في عقول المجندين وان من يخالفهم مصيره القتل بلا رحمة. حيث تلقى هذه الفتاوى قبولا لدى المجتمع البعيد عن ثقافة القراءة والتتبع بل يأخذ الكلام من صفحة الكترونية تابعة لرجل دين متشدد ولا يتتبع ما وراء هذا الكلام من فتنة، (حيث يتسم هذا النوع من التطرف بالانغلاق الفكري والانكفاء على الذات فيصادر آراء الآخرين ممن يعارضونه الرأي.. أي ان الشخص صاحب الفكر المتطرف يتصف بالجمود لا يقبل معه أي حوار فيما يؤمن به من مبادئ)[16]، بل وحتى للأسف وجدنا من ينتمي لهذا الفكر من المثقفين على مستويات مختلفة وفق مركزهم الاجتماعي الذين يؤمنون بنهج هذا الفكر ويكفرون عقائد الغير المخالف لهم، وفي النهاية يستقطب هذا الفكر ويجند العشرات من المقاتلين ذو السلوك العدواني الذي يؤدي إلى إزهاق ارواح الناس وتدمير البنى التحتية، كل ذلك يحصل عن بُعدْ من خلال تطبيقات الكترونية، بالتالي يمكن القول بأن(التطرف الالكتروني انشطة توظيف شبكة الانترنت والهواتف المتنقلة والخدمات الالكترونية المرتبطة في نشر وبث واستقبال وانشاء المواقع والخدمات التي تسهل انتقال ونشر المواد الفكرية المغذية للتطرف الفكري خاصة المحرض على العنف اياً كان التيار او الشخص او الجماعة التي تتبنى او تشجع او تمول كل ما من شأنه توسيع دائرة نشر مثل هذه الانشطة)[17]، فحالة النشر الرقمي لخطاب التطرف والارهاب عبر شبكة الانترنت استخدمته العديد من الجهات المتطرفة،

على سبيل المثال تنظيم القاعدة وبعدها داعش التي استخدمت مواقعا ومنصات الكترونية مختلفة لنشر أفكارها وغيرها من الجهات المتطرفة الاخرى، حيث كشفت دراسة حديثة أعدها قيادي سابق في تنظيم الجهاد المتطرف، إن تنظيم داعش يملك سبعت اذرع إعلامية يبث من خلالها العنف والارهاب حول العالم و٩٠ الف صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي[١٨]، حيث ان كل قناة أو موقع الكتروني له أهدافه الاساسية المرسومة له وبلغات مختلفة، ابرز هذه الاهداف التسويق للفكر التكفيري المتشدد من خلال التأكيد على مفهوم الخلافة الإسلامية وتحقيق وعد الله بفتح جميع الدول الكافرة.

لذا فإنه بسبب ارتباط العالم بأسره عبر شبكة عنكبوتية عملاقة زاد ذلك من خطر الارهاب وتمدده فاذا كان التقاء الارهابيين في الواقع صعبا فإن العالم الافتراضي ازاح هذه الصعوبة وسهل لقاء الارهابيين في أي مكان وفي اي زمن معين يختارونه من خلال موقع الكتروني او منتدى خاص بهم يتبادلون الحديث ويستمعون لآراء بعضهم البعض ويجمعون الانصار من مختلف الدول، على الرغم من ان البريد الالكتروني(E-mail) اصبح من اكثر الوسائل استخداما في مختلف القطاعات وخاصة قطاع الاعمال لكونه اكثر سهولة وامنا وسرعة لإيصال الرسائل الا انه يعد من اعظم الوسائل المستخدمة في الارهاب الالكتروني[١٩]، وذلك من خلال التواصل بين الارهابيين وتبادل المعلومات فيما بينهم بحيث ان كثيرا من العمليات الارهابية حدثت في الآونة الاخيرة كان البريد الالكتروني الوسيلة المستخدمة لتنفيذ هذه العمليات ونشر الافكار المتطرفة لجذب الاتباع والمتعاطفين معهم، بالتالي تستطيع هذه الجماعات نشر فكرها الظلامي.

المطلب الثاني:- وسائط النشر الالكتروني للفكر المتطرف

بدأ ظهور وسائل التواصل الاجْتماعي في ستينيات القرن الماضي، ومن ثمّ تطوّرت بقفزات هائلة في تسعينات القرن العشرين، عندما ظهرت شبكة الاتّصالات والمعلومات الدولية (الإنترْنت)، التي انتشرت حول العالم بشكل سريع، اي انه كان مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود ثم ما لبث ان ازداد مع

الوقت ليتحول الى اداة اعلامية نصية مكتوبة الى اداة اعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم[٢٠]. فبالرغم من المزايا الكبيرة التي توفرها شبكة الانترنت التي جعلت حياتنا بسيطة ومريحة للغاية من ناحية سرعة الخدمات حيث يمكننا اجراء معاملاتنا من خلاله كتحويل الاموال وحجز التذاكر والتواصل مع باقي الافراد سواء عن طريق الرسائل القصيرة او المكالمات وغيرها العديد من المزايا، إلّا أنّه بنفس الوقت قد يكون اسْتعمالها سلبي خاصة في نشر الفكر المتطرف على العالم الرقمي الذي يمثل اكثر سرعة واستجابة لنشر التطرف، ان المنظمات المتطرفة تعمل جاهدة في ان يكون لها اكثر من موقع الكتروني وبلغات مختلفة حتى يتم تداول الفكر المتطرف بشكل واسع[٢١].

ونتيجة لذلك من الوسائل التي تستخدم في نشر الفكر المتطرف عبر المواقع الالكترونية، هي:-

اولا: نشر الفكر المتطرف عبر موقع Facebook:-

هو موقع ويب خاص بشبكات التواصل الإجْتماعي تم إصْداره لأول مرّة عام ٢٠٠٤ من جانب (مارك زوكربيرج) وحقق الموقع انْتشار كبير جدا في بداية إطلاقه، وأصْبَح موقع الفيس بوك أحد أهم العلامات التجارية المتواجدة في العالم الافتراضي حالياً، والتي تساعد الآخرين في التواصل مع بعضهم البعض بكل سهولة من خلال موقع الويب أَو تطبيق الهاتف[٢٢].

تشير الاحصائيات الى ان عدد مستخدمي الفيس بوك في عام ٢٠١١م تجاوز ٨٠٠ مليون مستخدم، كما واعلن مؤسس الفيس بوك في سنة ٢٠١٧م وذلك على صفحته الشخصية ان عدد مستخدمي الفيس بوك حول العالم بلغ ملياري مستخدم وهذا يشكل نسبة كبيرة جدا أي حوالي ربع سكان العالم. وعلى ذلك يحتل موقع Facebook اهمية كبيرة لإستقطاب الشباب نحو الفكر المتطرف العنيف من خلال ربطهم بمنتديات تحريضية وذلك باستخدام اساليب عديدة كتسمية حساب معين بطريقة بريئة مظللة تثير عواطف المستخدم لكنها في الاساس تحمل عنف شديد داخلها، فالمنظمات المتطرفة تستخدم امكانية المشاهدة هذه لإنشاء خطوط اتصال وتمكينهم للبحث

والتوظيف والعناية والتواصل مع الشباب في جميع انحاء العالم، بالتالي يعد موقع الفيس بوك احد افضل ثلاثة مواقع ويب يزورها الاشخاص الذين تقل اعمارهم عن ١٨ عاما فالمتطرفون يستغلون حقيقة ذلك[٢٣].

ثانيا: نشر الفكر المتطرف عبر موقع Twitter

عبارة عن خدمة عبر الانترنت للشبكات الاجتماعية والمدونات الصغيرة تتيح للمستخدمين ارسال واستقبال رسائل نصية Twitter او منشورات تصل الى ١٤٠ حرفا تسمى «تغريدات، بعد عملية التسجيل عبر الانترنت، يمكن للمستخدمين نشر تغريداتهم باستخدام جهاز كمبيوتر او اي جهاز آخر متوافق معه مثل الهاتف الذكي[٢٤].

وعلى هذا الاساس يعد تويتر احد اهم المواقع التي يستخدمها المتطرفون في نشر افكارهم وجذب المناصرين لهم، حيث يشير تقرير صادر عن مؤسسة برونكيغز(Brookings Institution) الى كيفية التمكن من استخدام تحليل وسائل التواصل الاجتماعي والشبكات من اجل جمع المعلومات حول منظمة مستهدفة، حلل المؤلفون عينة تتألف من ٢٠,٠٠٠ حساب مستخدم على تويتر تُعبّر عن الدعم لداعش (الدولة الاسلامية في العراق والشام، ISIL)، مستخرجين معلومات حول موقع المناصرين ومستوى نشاطهم واللغات الاكثر استخداما في تغريداتهم وعدد مستخدمي تويتر الذين يتبعون هذه الحسابات[٢٥]. بالتالي فإن موقع تويتر لسرعته ونشاطه يعد محور اساسي للجماعات المتطرفة في نشر التطرف.

ثالثا: نشر الفكر المتطرف عبر موقع Instigram

هو تطبيق مجاني لمشاركة الصور عبر الانترنت ومنصة الشبكات الاجتماعية حصل عليها في عام ٢٠١٢ ولكن تم اطلاقه مسبقا في عام ٢٠١٠ يتيح فيسبوك للمستخدمين تحرير وتحميل الصور ومقاطع الفيديو القصيرة من خلال تطبيق الهاتف المحمول[٢٦].

بلغ عدد مستخدمي موقع الانستكرام حوالي ٢ مليار مستخدم نشط شهريا وذلك وفقا لإحصائيات ٢٠٢٢، وهذا يدل على مدى شعبية هذا الموقع. وبالمثل من موقع Instagram يعمل موقع Flickr،

فهو موقع يقدم خدمة الويب التي يسمح للمستخدمين بتحميل الصور ومقاطع الفيديو إلى موقعها على شبكة الإنترنت[٢٧].

وعلى هذا الاساس اصبحت الوسائط الالكترونية تمثل سلاح خطيراً بيد الارهابيين للنشر لأفكارهم وتوجيه الرسائل لأعدائهم، كبث الصور ومقاطع الفيديو التي تدل على اجرامهم وفكرهم الظلامي المتطرف وتكفيرهم لفئات كثيرة من المجتمعات العربية وغير العربية[٢٨].

المبحث الثالث:- الوسائل القانونية لكبح النشر الالكتروني للفكر المتطرف

ان دراسة الوسائل القانونية لكبح التطرف الفكري ونشره عبر المواقع الالكترونية على نحو ما يفيد البحث وتوجهاته، يتطلب تقسيم المبحث الى مطلبين، نتناول في المطلب الاول كبح النشر الالكتروني للفكر المتطرف دوليا، وفي المطلب الثاني كبح النشر الالكتروني للفكر المتطرف على المستوى التشريع الوطني.

المطلب الاول:- كبح النشر الالكتروني للفكر المتطرف دوليا

شهدت السنوات الماضية تغيرات كبيرة على الواقع الامني في العالم وذلك بسبب استخدام المنظمات المتطرفة شبكة الانترنت والمواقع المرتبطة بها التي سهلت من عملية نشر فكرها المتطرف بسرعة كبيرة وذلك من خلال انشاء المواقع التي تروج لرسائلهم وانشطتهم، بالرغم من ملاحقتهم من قبل الجهات الامنية المتخصصة لمكافحة خطاب الكراهية والتطرف في العديد من الدول التي وضعت قيود معينة في استخدام الانترنت والتعبير عن الرأي التي حدت نوعا ما من الفكر المتطرف، وهذا ما حدا للجهات المتطرفة من اللجوء الى بدائل اخرى خارج نطاق شبكة التواصل الاجتماعي، وهذا يفسر بوضوح اهمية الدور الذي تلعبه شبكة الانترنت في نشر الفكر المتطرف.

بات الفضاء الالكتروني المجال المفضل للجماعات المتطرفة لأنهم يعرفون في حقيقة الامر انهم يحتاجون اضافة للسلاح التقليدي الفضاء الالكتروني لتحقيق غايتهم في نشر فكرهم المتطرف ولزعزعة العدو معنويا ولإبراز قوة تنظيمهم الارهابي.

ان وجود الارهابي النشط على الشبكة المعلوماتية متنوع ومراوغ بصورة كبيرة، فإذا ظهر موقع

ارهابي اليوم فسرعان ما يغير نمطه الالكتروني غدا ثم يختفي ليظهر مرة اخرى بشكل جديد وبتصميم مغاير وعنوان الكتروني مختلف[٢٩]، حتى يبقى محافظ على سريته بالتخفي وراء اسماء وهمية مختلفة. فالمواقع الالكترونية للمنظمات الارهابية لا تقوم بمخاطبة اعوانها ومموليها فقط بل توجه رسائلها للإعلام والمجتمعات كافة بتهديدها وارهابها كنشر مقاطع فيديو للرهائن، ولا يقف الامر لجماعة الفكر المتطرف عند هذا الحد بل انهم يعبرون عن رأيهم في نشر الفكر السليم والابتعاد عن الغلو في الدين وان من يخالف رأيهم فأنه على ظلال.

ان وسائل الإعلام المرتبطة بالشبكة الالكترونية تعد أكثر أمانا وأقل خطرا بكثير لتواصل المتطرفين فيما بينهم فهي تعد السبيل المختصر لحشد الانصار بخطاب يحث على رفض فكر الآخر واقصائه وصولا الى محاربته. يجد خطاب التطرف حاضنة مثالية له في فترة الصراع المحلي الطائفي والاقليمي، حيث استغلت الجماعات الارهابية الدينية (داعش والقاعدة وغيرها) الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية المعقدة الموجودة في بعض الدول متعددة الطوائف كالعراق وسوريا وتوغلت بالمجتمع بفكرها المنحرف مستخدمة الاعلام احد اهم اسلحتها، فقد ادرك (تنظيم داعش) منذ فترة مبكرة من تأسيسه الاهمية الاستثنائية للوسائط الاتصالية في ايصال رسالته السياسية ونشر ايديولوجيته السلفية الجهادية فاصبح مفهوم «الجهاد الالكتروني» احد الاركان الرئيسية في فترة مبكرة منذ تأسيس جماعة التوحيد والجهاد ثم القاعدة في بلاد الرافدين[٣٠].

ان الهدف الرئيسي للجماعات الارهابية هو كيفية كسب الرأي العالم سواء كان على المستوى المحلي او الدولي، فهنا نلاحظ تخبط واضح لوسائل الاعلام العربية على وجه الخصوص في كيفية تعامله مع اصحاب الفكر المتطرف وكيفية نقلها الاخبار بحالة نشكك حتى بأهدافها ونواياها، لذا من الواجب على وسائل الاعلام العربية، التفاعل والتعاطي مع الاحداث الارهابية بروح المسؤولية والمصداقية والموضوعية ودراية تامة بالخلفيات والأبعاد وعدم الخضوع والتبعية

التامة لوسائل الاعلام ووكالات الانباء الغربية[٣١]، في سبيل تحقيق مصلحتها الشخصية بل لابد من نقل الصورة الحقيقية وليست المزيفة لمبادئ الدين الصحيح الاسلام على وجه التحديد وعدم تحريف مفهوم الاسلام الحنيف نحو التطرف ونبذ الآخر فالفكر المتطرف حقيقة الامر عطل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تشير إلى الرحمة والتعايش والسلام بين بني البشر، حيث جاء في (قوله تعالى) (وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين)، أي ليس فقط للمسلمين بل لجميع المخلوقات، (وقال تعالى) (لا إكراه في الدين) و قوله تعالى (لكم دينكم ولي دين) و (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين)، كل هذه المفاهيم لا تعجب المتطرفين همهم الاول والاخير ادخال جميع العالم في خيمتهم الظلامية وذلك بالاعتداء على البلدان الآمنة بالقوة وليس بالحوار مثلما وصانا رب العالمين في محكم كتابه ففي دعوة موسى لفرعون قال تعالى(فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى)[٣٢]، فاللين من شعار الدعوى الى دين الحق، وقال تعالى (وجادلهم بالتي هي احسن)[٣٣] ، وغيرها من الآيات والاحاديث الكثيرة التي في حقيقة الامر لا يمكن حصرها بأسطر قليلة ولكن ما نقصده ونرمي إليه هو انحراف الجماعات الارهابية التي ظللت الامة بفكرها الدخيل على الاسلام الاصيل.

ان هذا التطور الالكتروني واستغلال المتطرفين له يحتاج الى استراتيجية جديدة لمنع انتشار فكرهم المتطرف الذي يبث الكراهية ويحرض على العنف ضد الجهات المستهدفة. ومن هنا تبدأ الجهود الدولية الفعلية للقضاء على ظاهرة التطرف، حيث اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة العديد من القرارات منها قرار (٦٠/٢٨٨) المتعلق بمكافحة الارهاب الذي ضم في خطة عمله العديد من التدابير الامنية الرامية لمكافحة انتشار الارهاب كالتحريض عليه او النشر له، واشار الى ضرورة العمل مع الامم المتحدة على تنسيق الجهود المبذولة على الصعيدين الدولي العالمي والإقليمي لمكافحة الارهاب بجميع اشكاله ومظاهره على الانترنت واستخدامه كأداة لمكافحة الارهاب[٣٤]. كما توجه

المؤتمر العالمي لحقوق الانسان ١٩٩٣ اعلان برنامج فيينا، يدعوا من خلاله القضاء بشكل سريع وكامل على جميع اشكال التعصب[٣٥]. خصوصا التعصب الذي يحث على نبذ الآخرين على اساس العنصرية والكراهية وان هذا يعد تطرفا فكريا بلا ادنى شك.

اما على المستوى الاقليمي فقد اقرت دول مجلس التعاون الخليجي استراتيجية امنية لمكافحة التطرف المصحوب بالإرهاب وذلك في عام ٢٠٠٢، وقد توصلت دول مجلس التعاون في عام ٢٠٠٤ الى توقيع الاتفاقية الامنية لمكافحة الارهاب التي صادقت عليها معظم دول المجلس[٣٦].

ان الاتحاد الدولي التابع للأمم المتحدة يعد مسألة الامن السيبراني من المسائل المهمة لتحقيق السلام العالمي، والذي قام بدوره بتعيين مجموعة من الآليات المطروحة في عام ٢٠٠٩ - والتي تم تنقيحها في عام ٢٠١٠[٣٧]، التي وضعت آلية واضحة لدول الاعضاء في وضع التشريعات القانونية لمواجهة التطرف بجميع اشكاله وخاصة التطرف الالكتروني. بالتالي فإن التحديات ما زالت قائمة في مواجهة الفكر المتطرف باعتبار العالم الافتراضي ساعد الجماعات الارهابية بالتوسع بشكل كبير، لذا ينبغي توافر الجهود الدولية لمواجهة الفكر المتطرف بجميع السبل المتاحة وذلك للحد من هذه الظاهرة الخطيرة.

المطلب الثاني:- كبح النشر الالكتروني للفكر المتطرف على المستوى التشريع الوطني.

عمدت الكثير من الدول الى سن تشريعات قانونية لكبح التطرف ومن بين هذه الدول العراق بالرغم من نص الدستور العراقي سنة ٢٠٠٥ وفق المادة (٤٢) على انه (حرية الفكر والضمير والعقيدة)، الا انه نص قبل ذلك على حضر الارهاب والفكر الطائفي المتشدد حيث ورد في المادة (٧) على انه (اولا- يحظر كل كيان او نهج يتبنى العنصرية او الارهاب او التكفير او التطهير الطائفي او يحرض او يمهد او يمجد او يروج او يبرر له...)، لذا فحرية الفكر مقيدة في التشريع العراقي بعدم التشدد لأي جهة او طائفة او ديانة فيجب ان يسود المجتمع التعايش السلمي بين جميع الديانات.

ان المشرع العراقي سن قانون خاص بمكافحة الارهاب في سنة ٢٠٠٥ وتمثلت اسباب اصداره بالظروف التي عاشها العراق ابان الحرب سنة ٢٠٠٣ التي نتجت خلالها عمليات ارهابية كبيرة وانخراط العديد من الافراد مع الجماعات الارهابية، ساهمت الفوضى في العراق الى استشراء الارهاب والفزع والرعب بين الناس، وتحت وطأة هذه الظروف المعقدة عرف المشرع العراقي الافعال الارهابية في قانون مكافحة الارهاب رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٥[٣٨] في المادة الثانية، الا ان المشرع لم ينص من خلال تعداده لهذه الافعال هل ان الجريمة التي ترتكب بواسطة الوسائل الالكترونية او أي وسيلة اعلامية تدخل ضمن الجرائم الارهابية ام لا، الا ان المشرع العراقي في حقيقة الامر سلك اتجاهين في تعريف الارهاب اتجاه موضوعي الذي يعتمد على تعداد الافعال التي تعتبر ارهابية وبذلك فإن الجريمة تعد كذلك متى ما قام الجاني بإحدى هذه الافعال بغض النظر عن الغرض منها[٣٩]. اما الاتجاه الآخر فهو الاتجاه الشخصي الذي اخذ بالباعث الدافع في ارتكاب الفعل فإذا كان الباعث ارهابيا يضر بالمجتمع فالجريمة تعد كذلك بغض النظر عن ماهية الفعل الذي قام به الفاعل، بالتالي لو رجعنا الى المادة الاولى من التعريف السابق للإرهاب الذي وضح في عبارة ادخال الرعب والفزع بين الناس واثارة الفوضى تحقيقا للغايات الارهابية، أي ان هذا يعني اعتماد المشرع على الباعث الدافع، فهدف النشر للفكر المتطرف عبر الوسائل الالكترونية تحقيق غرض من الاغراض الارهابية، فغالبا ما تعد مواد الدعاية الارهابية قبولا لدى الفئات المهمشة والضعيفة في المجتمع من هذا الباب يستغل احساس وسذاجة الشخص للتجنيد مع المجاميع الارهابية، كما ان شبكة الانترنت قد تكون ايضا وسيلة فعالة لتجنيد القصر الذين يمثلون النسبة الكبيرة من مستخدمي المواقع الالكترونية المرتبطة بالشبكة، وذلك من خلال نشر مقاطع فيديو حماسية تشد المستمع، او تصميم العاب فيديو قتالية تشجع على التجنيد والتدريب.

كما ان شبكة الانترنت تتيح للجماعات المتطرفة توزيع او نشر محتويات

يمكن اعتبارها تحريضا على ارتكاب اعمال ارهابية بما يخالف النصوص القانونية. حيث نصت المادة (٢٠٠) من قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩[٤٠] على انه، يعاقب بالإعدام (٢- كل من حرض ... او حبذ او روج ما يثير النعرات المذهبية او الطائفية او حرض على النزاع بين الطوائف والاجناس او اثار شعور الكراهية والبغضاء بين سكان العراق). كما ان حيازة أي مادة تحرض على الفكر المتطرف وكانت معده للتوزيع والنشر يعاقب عليها القانون حيث نصت المادة (٢/١/٢٠٨) من القانون سابق الذكر على انه(يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات وبغرامة لا تزيد على خمسمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين:١-من حاز او احرز بسوء نية محررات او مطبوعات او تسجيلات تتضمن تحريضا او تحبيذا او نشرا لشيء مما نص عليه في المواد ٢٠٠... اذا كانت معدة للتوزيع او النشر او لاطلاع الغير عليها).

بدأت العديد من الدول في حقيقة الامر بتعديل التشريعات الوطنية الخاصة بها منها الولايات المتحدة الامريكية التي اهتمت بهذا الامر بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، اصدرت ٤٧ سلطة تشريعية قوانين لمكافحة جرائم الكراهية كما ان ٣٩ ولاية فيها قوانين لمكافحة العنف والترويع المدفوعة بباعث التحيز ضد فئات معينة من السكان[٤١]، وان هذه الكراهية بطبيعة الحال تنتج التطرف، كذلك ان التشريع الفرنسي لم يعرف الفكر المتطرف بشكل مستقل انما تطرق الى تعريف الاعمال الارهابية وذلك في قانون العقوبات الفرنسي، اما على مستوى التشريع العربي فقد نصت المادة (٣/هـ) من قانون منع الارهاب رقم (٥٥) لسنة ٢٠٠٦ المعدل بقانون رقم ١٨ لسنة ٢٠١٤ على انه(هـ- استخدام نظم المعلومات او الشبكة المعلوماتية او أي وسيلة نشر او اعلام او انشاء موقع الكتروني لتسهيل القيام بأعمال ارهابية او دعم لجماعة او تنظيم او جمعية تقوم بأعمال ارهابية او النشر لأفكارها او تمويلها او القيام بأي عمل من شأنه تعريض الاردنيين او ممتلكاتهم لخطر اعمال عدائية او انتقامية تقع عليهم)[٤٢].

حيث ان الجهات الامنية توجهت انظارها لمراقبة شبكة الانترنت وتعقب المتطرفين الذين

يستخدمونها، ومراقبة الرسائل الالكترونية المرسلة عبر الوسائل المرتبطة بشبكة الانترنت منها ما يكون بشكل علني ومنها ما يكون بشكل سري، ضمن اطار ما يعرف بالحرب الالكترونية على المواقع الخاصة بالمتطرفين وتعطيلها، كما يمكن مساعدة ادارة الموقع الالكتروني بحذف صفحة الكترونية تروج للفكر التكفيري عن طريق الابلاغ عن هذه الصفحة حتى يتم حذفها او يمكن ابلاغ الجهات الامنية بذلك.

ان نتائج نشر الافكار المتطرفة والمفاهيم الغير صحيحة بين الافراد من خلال شبكة الانترنت يؤدي ذلك الى اختلاط في المفاهيم بين متصفحي المواقع الالكترونية وذلك لأن بعض المصطلحات يتم نشرها دون معرفة معناها او تفسيرها وسبب نشر هذه المفاهيم لتحقيق غايات معينة تأجج النعرات الطائفية والفكر الجهادي الظلامي الهادم للمجتمع ولقيمه. ايضا ان مظاهر الجهل بالإسلام الاصيل بالابتعاد عن المراجع الفكرية المعتدلة في طرحها لمفهوم الشريعة الاسلامية القريبة من هموم المجتمع، ساعد ذلك في التثقيف للفكر المتطرف من خلال نشر الكتب والفتاوى التي تدعو للعنف والتحريض على القتل في المواقع الالكترونية والمنتديات.

الخاتمة

وفي خلاصة ما تم طرحه يمكن ان نضع بعض المقترحات:-

- من الضروري تفعيل اساليب جديدة لمكافحة الفكر المتطرف عبر شبكة الانترنت من خلال جمع المعلومات الاستخباراتية بشكل اكبر مع تدريب عدد من المتصدين لهذه الافكار عن طريق بناء قدراتهم ومن ثم تعيينهم لهذه المهمة.

-العمل على تجفيف منابع الفكر المتطرف وذلك بتشذيب الاحاديث والفتاوى المغرضة ويكون ذلك من خلال تشكيل خلية ازمة من علماء دين اصحاب فكر معتدل.

-العمل على اقامة برامج مكثفة توضح الاسلام الداعشي المزيفْ لحقيقة الاسلام الاصيل الذي يدعوا للإنسانية قبل كل شيء، ويكون هذا البرنامج شامل لجميع فئات المجتمع، وعلى وجه الخصوص العلماء(خطباء الجوامع) وتدريسيي مادة الاسلامية في المدارس وكذلك يشمل اساتذة الجامعات في قسم

الشريعة الاسلامية.

-تعديل التشريعات الوطنية وصياغتها بشكل افضل بحيث يناسب حجم خطر الفكر التكفيري المتطرف، وذلك لكي ينسجم مع متطلبات التقدم الالكتروني واستخداماته، او العمل على تشريع قانون خاص لمكافحة جرائم المعلومات الالكترونية وادراج ما يتعلق بالفكر المتطرف فيه.

الهوامش:

١- ابن منظور، لسان العرب، اعداد وتصنيف يوسف خياط، المجلد الاول، دار لسان العرب، بيروت، بدون سنة طبع، مادة الفكر، ص٢١١.

٢- ابراهيم انيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، ط٢، باب الفاء، دار الحديث للنشر، بيروت، بدون سنة طبع، ص٦٩٨.

٣- ينظر: بن عثمان وآخرون، عبد العزيز: ظاهرة التطرف والعنف من مواجهة الآثار الى دراسة الاسباب(قطر: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، مركز البحوث والدراسات، ٢٠٠٧م، ص١٦٨.

٤- ينظر: د. نايف احمد ضاحي الشمري، عمر عباس خضير العبيدي، دور مجلس حقوق الانسان في مكافحة التطرف الديني، كلية الحقوق- جامعة تكريت (العراق)، قضايا التطرف والجماعات المسلحة، دورية دولية محكمة، السنة الاولى- العدد الثاني، تشرين الثاني- ٢٠١٩، ص٦٩.

٥- ينظر: المنجد الابجدي، م. س، ص٢٥٩.

٦- ينظر: د. نايف احمد ضاحي الشمري، عمر عباس خضير العبيدي، المصدر السابق، ص٦٩.

٧- ينظر: السيد عبد الفتاح عفيفي: التوجيه الاسلامي لمواجهة التطرف في الدعوة الاسلامية، المؤتمر الثاني للتوجه الاسلامي للخدمة الاجتماعية، جامعة الازهر، القاهرة، ١٩٩٣، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد الحادي والثلاثون- ٢٠١٥، ص٢٦٥.

٨- ينظر: المادة الاولى، قانون مكافحة الارهاب العراقي رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٥. تقابلها المادة (الاولى) من قانون مكافحة الجرائم الارهابية في اقليم كردستان العراق رقم (٣) لسنة ٢٠٠٦. والمادة (٨٦) من قانون العقوبات المصري رقم (٥٨) لسنة ١٩٣٧ المعدل، كما ان ذات القانون يتضمن نصا عقابيا كالاعتداء على الحرية الشخصية للمواطن وغيرها من الحريات والحقوق العامة الخاصة بالمواطن والتي كفلها الدستور كذلك، ونص ايضا على كل من روج بالقول او الكتابة او بأي طريقة اخرى او تجنيدا لشيء مما تقدم. والمادة (٣٠٤) من قانون العقوبات السوري رقم ٤٨ لسنة ١٩٤٩ المعدل، والمادة (١٤٧) من قانون العقوبات الاردني رقم (١٦) لسنة ١٩٦٠ المعدل.

٩- قانون العقوبات الفرنسي رقم ١٠٢٠ لسنة ١٩٨٦

١٠- ينظر: د. علي عسيري، الارهاب والانترنت، الطبعة الاولى ، الرياض، ٢٠٠٦، ص ٦٣.

11- Cyber Security and Politically, Socially and Religiously Motivated Cyber Attacks Union, Policy Department External Policies, 2009, page 11.

١٢- ينظر: د. نايف احمد ضاحي الشمري، عمر عباس خضير العبيدي، المصدر السابق، ص٧١.

١٣- ينظر: د. معتز محي عبد الحميد، الارهاب وتجديد الفكر الامني، ط١، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص١٣.

١٤- ينظر: اسراء طارق جواد كاظم الجابري، جريمة الارهاب الالكتروني دراسة مقارنة، رسالة ماجستير كلية الحقوق جامعة النهرين(العراق)، ٢٠١٢، الفصل الاول- بدون ص.

15- Will limits on free expression prevent terrorism, Albertus Schoeman,p3 https://community-democracies.org/app/uploads/2018/06/aitwr-2-1.pdf تاريخ الدخول يوم ٢٠٢٢/٩/٤يوم الاحد، الساعة، ٦:١٩م بتوقيت بغداد.

١٦- نقلا عن: د. عايش صباح، م.م عمر خلف رشيد الشجيري، اثر ادمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة – دراسة مقارنة بين جامعتي سعيدة والانبار، الجزائر- جامعة الشلف، العراق - جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، (العدد ٤ مج٢)، تشرين الاول- ٢٠١٨ الخاص بوقائع مؤتمر جامعة الانبار الدولي الاول، ص٢٤٧.

١٧- نقلا عن: د. بدرية بندر سليمان الغملاس، دكتوراه علم الاجتماع العام، كلية الآداب، جامعة حلوان، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التطرف والإرهاب، مجلة التربية- كلية التربية- جامعة الازهر، ص١٧٢.

18- https://www.alarabiya.net/ تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٩/٦، يوم الثلاثاء،

الساعة ٢:٩م بتوقيت بغداد.

١٩- ينظر: د. محمد حسام محمود لطفي، الحماية القانونية لبرامج الحاسوب الالكتروني، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٧، ص٧١.

٢٠- اثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الاسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد: (١٦٩ الجزء الثالث) يوليو سنة ٢٠١٦، ص٣٢٥.

٢١- وهذا يمثل تحدٍ رئيسي يتعلق بخطاب الكراهية والتطرف الفكري، نظرا لتفاعلات المستخدم واستجاباته غالبا يتكاثر ويتحول الى محتوى آخر على عشرات المواقع الاخرى والمنصات، مما يجعل من المستحيل محو سجل وجودها حتى اذا تم حذف الاصل او تنقيحه هذا يجعل الامر صعبا للغاية لمعالجة الضرر الناجم عن الكلام الذي يحض على الكراهية، نظرا لوجود الكثير منه في شكل رقمي عبر العديد من الوسائط... للمزيد ينظر:

Note Human Rights and Preventing and Countering Violent Extremism. https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/Issues/RuleOfLaw/PCVE/ICT4_Peace.pdf

تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٩/٩، يوم الجمعة، الساعة ٢:٤٦م بتوقيت بغداد (ترجم الى اللغة العربية)

٢٢- ينظر الرابط التالي:

https://m7et.com/the-definition-of-facebook-in-2021/

تاريخ الدخول، ٢٠٢٢/٩/٩، الساعة ٣:٣٦م بتوقيت بغداد، يوم الجمعة.

٢٣- للمزيد ينظر:- Facebook and Violent Extremism.

https://www.theiacp.org/sites/default/files/2018-07/FacebookAwareness-Brief.pdf

تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٩/١٠، يوم السبت، الساعة ١:٥٤ص بتوقيت بغداد

24- https://www-techopedia-com.translate.goog/definition/

تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٩/١١، يوم الاحد الساعة ٢:٣٣م بتوقيت بغداد، ترجم من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية.

كشفت الاحصائيات حول عدد المستخدمين النشطين لموقع Twitter يوميا فقط وصلوا الى ٢١١ مليون مستخدم في الربع الثالث من عام ٢٠٢١ مقارنة مع ١٨٧ مليون في الربع الثالث من عام ٢٠٢٠، وجاءت الغالبية العظمى من المستخدمين من الجمهور حول العالم بواقع ١٧٤ مليون مستخدم مقارنة مع ٣٧ مليون مستخدم فقط في الولايات المتحدة الامريكية.

٢٥- رصد وسائل التواصل الاجتماعي عبر تحليلات وزارة الدفاع الامريكية لوسائل التواصل الاجتماعي في المستقبل دعما لعمليات المعلومات، وليام مارسيلينيو، ميجان سمث، كريستوفر بول، لورين سكرابالا، بحث منشور بواسطة مؤسسة راند (rand) سنة ٢٠١٧، ص٥٠.

26-https://www-arimetrics-com.translate.goog/en/digital-glossary/instagram

تاريخ الزيارة، ٢٠٢٢/٩/١٦/ يوم الجمعة، الساعة ١:٠٠م بتوقيت بغداد، ترجم الى العربية.

٢٧- هو موقع لمشاركة الصور والفيديوهات، وحفظها وتنظيمها، يعتبر أيضاً جمعية لهواة التصوير على الإنترنت. بالإضافة إلى كونه موقعا مشهورا للتشارك في الصور الشخصية، يتم استخدام الموقع من قبل المدونين من خلال إعادة استخدام الصور الموجودة فيه. أطلق في١٠ فبراير ٢٠٠٤، وبلغ عدد المشتركين فيه بحلول آذار / مارس ٢٠١٣، أكثر من ٨٧ مليون مستخدم مسجل، وتم من خلاله تداول ما يقرب من ٨ مليار صورة.

نقلا عن:- أ د. صدام فيصل كوكز المحمدي، الوسائل القانونية لمكافحة خطاب الكراهية والتطرف عبر شبكة الانترنت، دراسة قانونية تحليلية مقارنة، كلية القانون جامعة الفلوجة- العراق، ٢٠٢١، ص٨.

٢٨- ينظر:- د. تحسين محمد انيس شرادقة، دور وسائل الاعلام في مكافحة ظاهرة الارهاب والتطرف(دراسة ميدانية)، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي المحكم تحت عنوان: دور الشريعة والقانون والاعلام في مكافحة الارهاب، تحت شعار عالم بلا ارهاب، جامعة الزرقاء- الاردن ٢٠١٦، ص٤.

٢٩- ينظر: م.د. صلاح هادي الفتلاوي، جريمة الارهاب الالكتروني، بدون سنة نشر ، ص٢٥.

٣٠- نقلا عن: د. سلافة فاروق الزعبي، تحليل الخطاب الاعلامي لتنظيم الدولة الاسلامية «داعش»: قناة الخلافة الاسلامية على اليوتيوب انموذجا، الجامعة العربية المفتوحة الاردن، مجلة قضايا التطرف والجماعات المسلحة دورية دولية محكمة- المركز الديمقراطي العربي، السنة الثانية، العدد الرابع- تشرين الثاني نوفمبر ٢٠٢٠، ص٣٦.

٣١- التعاطي الاعلامي مع ظاهرة التطرف والارهاب، وقائع الورشة الدولية وورشة العمل حول دليل المصطلحات الموحّد، طبعة منقحة ومزيدة سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، (٧٩)- ٢٠١٧، اتحاد اذاعات الدول العربية- جامعة الدول العربية، تونس ٨/٧/ ابريل ٢٠١٥، ص٣٣.

٣٢- القرآن الكريم- سورة طه (٤٤).

٣٣- سورة النحل: ١٢٥، وقال تعالى ايضا (فبما رحمة من الله لنلت لهم) ال عمران(١٥٩).

٣٤- (اولا/٤)، (ثانيا/١)، قرار الجمعية العامة (٦٠/٢٨٨)، استراتيجية الامم المتحدة العالمية لمكافحة الارهاب لعام ٢٠٠٦. نقلا عن: أ.م.د. صلاح حسن العزي، أ.م.د. سلوى احمد ميدان المفرجي، نهى عبد الخالق احمد، حظر تجنيد الاطفال اثناء التزاعات المسلحة- التجنيد الالكتروني نموذجا- كلية القانون والعلوم السياسية- جامعة كركوك، ص٣٠٣.

٣٥- قضايا التطرف والجماعات المسلحة، دورية دولية محكمة، السنة الاولى- العدد الثاني، المصدر السابق، ص٧٥.

اما ما يتعلق بالمسائل المتصلة بالإعلام الالكتروني في ترويج التطرف، اوردت الجمعية العامة العديد من القرارات ومنها قرارها المرقم RES/A/٥٦٦٤ الذي يطالب الدول بالحيلولة دون استخدام وسائل الاعلام التقليدية والتكنولوجيات الحديثة للأعلام والاتصالات استخداما سيئا كأثارة الصراعات العرقية وكراهية الاجانب والحث على الكراهية والعنف او التي تتسم بأي مظهر من مظاهر التطرف، قرار RES/A/٥٦/٦٤، الجمعية العامة، قرار حول المسائل المتصلة بالأعلام، ٢٠٠٢، ص٤. نقلا عن: أ.م.د. صلاح حسن العزي، أ.م.د. سلوى احمد ميدان المفرجي، نهى عبد الخالق احمد، المصدر السابق، ص٣٠٥.

٣٦- لقراءة الاتفاقية ينظر الرابط الآتي:- https://www.gcc-sg.org/

كما تم تنفيذ الفقرة (٢) من المادة (٩) من الاتفاقية بشأن الابلاغ عن العناصر الارهابية او تلك التي يشتبه في اتصالاتها او ارتباطها بهذه العناصر، حيث انشأت دول المجلس اللجنة الخليجية الدائمة للقائمة الارهابية الموحدة تهتم بدراسة ادراج او تعديل او رفع اسماء الجماعات والمؤسسات والكيانات والافراد المنتمين للمنظمات الارهابية او المرتبطين بها او المنشقين او المتفرعين عنها...، نجد من خلال ما تقدم ان هذه الاتفاقية عززت من التعاون الامني بين دول الاعضاء لمحاربة التطرف بجميع اشكاله.

37-Gercke T:."From Telecommunicaiton Standardisation to Cybercrime Harmonisation? ITU Toolkit for Cybercrime Legislation", Computer Law Review International, Issue 5, 2009, page 136 et seq.

نقلا عن: أ د. صدام فيصل كوكز المحمدي، المصدر السابق، ص١٢.

٣٨- ينظر: قانون مكافحة الارهاب العراقي رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٥.

٣٩- نقلا عن: م.د. صلاح هادي الفتلاوي، المصدر السابق، ص١٦.

٤٠- ينظر: نص المادة ٢٠٠ من قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩.

٤١- نقلا عن: أ.م.د صباح سامي داوود، جرائم الكراهية، ص٢٢.

كما اصدرت الولايات المتحدة الامريكية قانون باتريوت في اكتوبر ٢٠٠١ المتعلق بمكافحة الكراهية.

٤٢- ينظر: المادة (٣/ فقرة ه) من قانون منع الارهاب رقم (٥٥) لسنة ٢٠٠٦ المعدل بقانون رقم ١٨ لسنة ٢٠١٤. كما وعرفت المادة (٢) من نفس القانون العمل الارهابي بأنه(كل عمل مقصود او التهديد به او الامتناع عنه ايا كانت بواعثه واغراضه او وسائله يقع تنفيذا لمشروع اجرامي فردي او جماعي من شأنه تعريض سلامة المجتمع وامنه للخطر او احداث فتنة اذا كان من شأن ذلك الاخلال بالنظام العام

او القاء الرعب بين الناس او ترويعهم او تعريض حياتهم للخطر ...).

المراجع:-

القرآن الكريم

-ابن منظور، لسان العرب، اعداد وتصنيف يوسف خياط، المجلد الاول، دار لسان العرب، بيروت، بدون سنة طبع، مادة الفكر.

-ابراهيم انيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج١، ط٢، باب الفاء، دار الحديث للنشر، بيروت، بدون سنة طبع.

-بن عثمان وآخرون، عبد العزيز: ظاهرة التطرف والعنف من مواجهة الآثار الى دراسة الاسباب(قطر: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، مركز البحوث والدراسات، ٢٠٠٧م.

-د. نايف احمد ضاحي الشمري، عمر عباس خضير العبيدي، دور مجلس حقوق الانسان في مكافحة التطرف الديني، كلية الحقوق- جامعة تكريت (العراق)، قضايا التطرف والجماعات المسلحة، دورية دولية محكمة، السنة الاولى- العدد الثاني، تشرين الثاني- ٢٠١٩.

- السيد عبد الفتاح عفيفي: التوجيه الاسلامي لمواجهة التطرف في الدعوة الاسلامية، المؤتمر الثاني للتوجه الاسلامي للخدمة الاجتماعية، جامعة الازهر، القاهرة، ١٩٩٣، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد الحادي والثلاثون- ٢٠١٥.

-د. علي عسيري، الارهاب والانترنت، الطبعة الاولى ، الرياض، ٢٠٠٦.

- د. معتز محي عبد الحميد، الارهاب وتجديد الفكر الامني، ط١، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص١٣.

- اسراء طارق جواد كاظم الجابري، جريمة الارهاب الالكتروني دراسة مقارنة، رسالة ماجستير كلية الحقوق جامعة النهرين(العراق)، ٢٠١٢.

- د. عايش صباح، م.م عمر خلف رشيد الشجيري، اثر ادمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة – دراسة مقارنة بين جامعتي سعيدة والانبار، الجزائر- جامعة الشلف، العراق - جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، (العدد ٤ مج٢)، تشرين الاول- ٢٠١٨ الخاص بوقائع مؤتمر جامعة الانبار الدولي الاول.

- د. بدرية بندر سليمان الغملاس، دكتوراه علم الاجتماع العام، كلية الآداب، جامعة حلوان، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التطرف والإرهاب، مجلة التربية- كلية التربية- جامعة الازهر.

- د. محمد حسام محمود لطفي، الحماية القانونية لبرامج الحاسوب الالكتروني، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٧.

- أ د. صدام فيصل كوكز المحمدي، الوسائل القانونية لمكافحة خطاب الكراهية والتطرف عبر شبكة الانترنت، دراسة قانونية تحليلية مقارنة، كلية القانون جامعة الفلوجة- العراق.

- د. سلافة فاروق الزعبي، تحليل الخطاب الاعلامي لتنظيم الدولة الاسلامية «داعش»: قناة الخلافة الاسلامية على اليوتيوب انموذجا، الجامعة العربية المفتوحة الاردن، مجلة قضايا التطرف والجماعات المسلحة دورية دولية محكمة- المركز الديمقراطي العربي، السنة الثانية، العدد الرابع- تشرين الثاني نوفمبر ٢٠٢٠
- أ.م.د صباح سامي داوود، جرائم الكراهية، بدون سنة نشر.

المجلات:

- اثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الاسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد: (١٦٩ الجزء الثالث) يوليو سنة ٢٠١٦.
-قضايا التطرف والجماعات المسلحة، دورية دولية محكمة، السنة الاولى- العدد الثاني.

القوانين:-

-قانون مكافحة الارهاب العراقي رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٥.
-قانون مكافحة الجرائم الارهابية في اقليم كردستان العراق رقم (٣) لسنة ٢٠٠٦.
-قانون العقوبات المصري رقم (٥٨) لسنة ١٩٣٧ المعدل.
-قانون العقوبات السوري رقم ٤٨ لسنة ١٩٤٩ المعدل.
-قانون العقوبات الاردني رقم (١٦) لسنة ١٩٦٠ المعدل.
-قانون العقوبات الفرنسي رقم ١٠٢٠ لسنة ١٩٨٦.

المصادر الاجنبية:-

Cyber Security and Politically, Socially and Religiously Motivated Cyber Attacks Union, Policy Department External Policies, 2009

المواقع الالكترونية:

https://community-democracies.org/app/uploads/2018/06/aitwr-2-1.pdf
تاريخ الدخول يوم ٢٠٢٢/٩/٤يوم الاحد، الساعة، ٦:١٩م بتوقيت بغداد.

https://www.alarabiya.net/
تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٩/٦، يوم الثلاثاء، الساعة ٢:٩م بتوقيت بغداد.

https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/Issues/RuleOfLaw/PCVE/ICT4_Peace.pdf
تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٩/٩، يوم الجمعة، الساعة ٢:٤٦م بتوقيت بغداد (ترجم الى اللغة العربية)

ينظر الرابط التالي: https://m7et.com/the-definition-of-facebook-in-2021/
تاريخ الدخول، ٢٠٢٢/٩/٩، الساعة ٣:٣٦م بتوقيت بغداد، يوم الجمعة.

https://www-arimetrics-com.translate.goog/en/digital-glossary/instagram
تاريخ الزيارة، ٢٠٢٢/٩/١٦/ يوم الجمعة، الساعة ١:٠٠م بتوقيت بغداد، ترجم الى العربية.

for Publishing and Distribution, 2014. p. 13.

- Israa Tariq Jawad Kazim Al-Jabri, "The Crime of Electronic Terrorism: A Comparative Study," Master's Thesis, College of Law, University of Nahrain (Iraq), 2012.

- Dr. Ayesh Sabah, M.M. Omar Khalaf Rashid Al-Shajari, "The Impact of Social Media Addiction on Intellectual Extremism among University Students - A Comparative Study between the Universities of Saida and Anbar, Algeria - University of Chlef, Iraq - University of Anbar - College of Education for Humanities," Anbar University Journal for Humanities (Issue 4, Vol. 2), October 2018, Proceedings of the First International Anbar University Conference.

- Dr. Badriya Bandar Suleiman Al-Ghamlas, PhD in General Sociology, Faculty of Arts, Helwan University, "The Impact of Social Media Networks on Spreading Extremism and Terrorism," Education Journal, Faculty of Education, Al-Azhar University.

- Dr. Muhammad Hussam Mahmoud Lutfi, "Legal Protection of Electronic Computer Programs," Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing, 1987.

- Prof. Dr. Saddam Faisal Kokaz Al-Mohammadi, Legal Means to Combat Hate Speech and Extremism on the Internet, a Comparative Legal Analytical Study, College of Law, University of Fallujah, Iraq.

References:

The Holy Qur'an

- Ibn Manzur, Lisan al-Arab, edited and compiled by Youssef Khayyat, Volume 1, Dar Lisan al-Arab, Beirut, no date, under the heading "thought.»

- Ibrahim Anis et al., Al-Mu'jam al-Waseet, Vol. 1, 2nd ed., Chapter "Fa," Dar al-Hadith Publishing, Beirut, no date. - Bin Othman et al., Abdul Aziz: The Phenomenon of Extremism and Violence: From Confronting the Effects to Studying the Causes (Qatar: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Center for Research and Studies, 2007(.

- Dr. Nayef Ahmed Dahi Al-Shammari, Omar Abbas Khadir Al-Obaidi, The Role of the Human Rights Council in Combating Religious Extremism, Faculty of Law, Tikrit University (Iraq), Issues of Extremism and Armed Groups, International Peer-Reviewed Journal, First Year - Second Issue, November 2019.

- Mr. Abdel Fattah Afifi: Islamic Guidance to Confront Extremism in Islamic Da'wa, Second Conference on the Islamic Orientation of Social Service, Al-Azhar University, Cairo, 1993, Journal of Studies in University Education, Issue Thirty-One, 2015.

- Dr. Ali Asiri, Terrorism and the Internet, First Edition, Riyadh, 2006.

- Dr. Moataz Mohi Abdel Hamid, Terrorism and the Renewal of Security Thought, 1st ed., Amman: Dar Zahran

حولية المنتدى